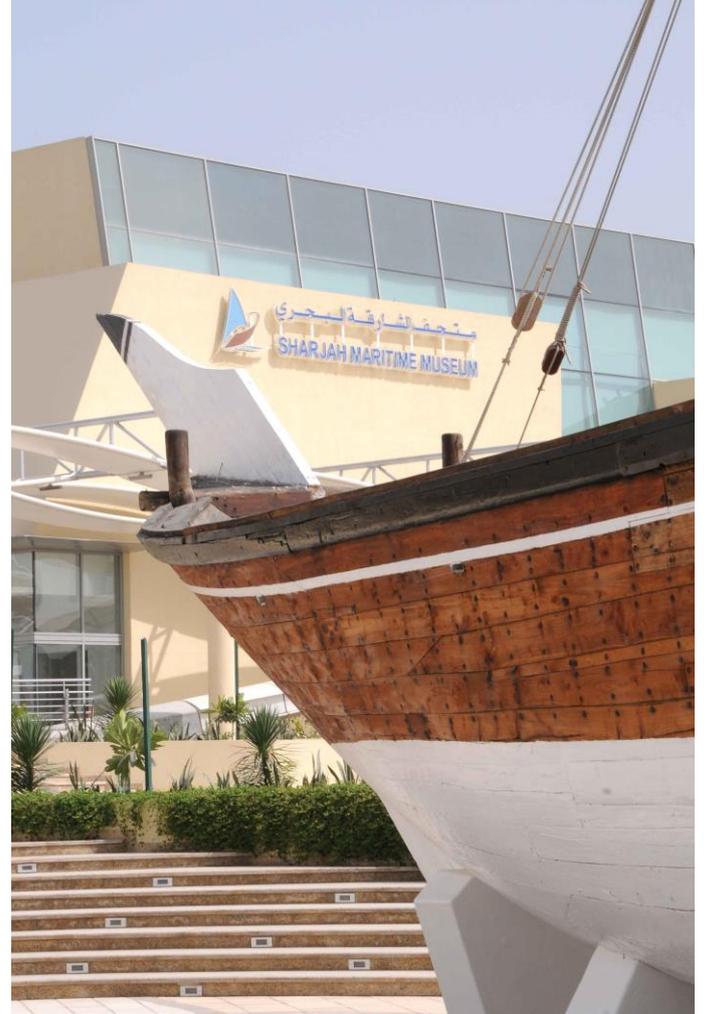


يركز متحف الشارقة البحري على الحياة البحرية التي كانت تشكل جزءاً رئيسياً من تراث الشارقة، حيث لعب البحر دوراً مهماً في تطور مدننا الساحلية، وكان سبباً في ازدهارها قبل أكثر من ٦ آلاف سنة. وهنا يمكنك أن تشاهد السفن الخشبية التقليدية التي جابت البحار لأغراض الصيد، والغوص بحثاً عن اللؤلؤ والتجارة.

يمكنك أن تتعرف على الأنواع المختلفة من السفن التي تتباين أشكالها تبعاً لطبيعة استخداماتها، وستحظى بمشاهدة اللآلئ الماهرة التي كان يجمعها أجدادنا من أعماق الخليج.



متحف الشارقة البحري

مصادر لما قبل وبعد الزيارة



يتراوح عدد البحارة على ظهر السفينة بين ١٠ إلى ٦٠ بحارًا أو أكثر بحسب حجم السفينة ويتعاونون جميعًا في إنجاح هذه الرحلة على حسب اختصاص كل واحد منهم.	طاقم السفينة
مهمته تجهيز الحبال التي ينزل بها الغيص لدى كل غطسه ويكون متنمًا لتلقي إشارة الغيص من تحت الماء ثم يقوم بسحبه بأقصى قوته حتى يطفو على السطح. فلكل غيص تحت الماء سيب على ظهر السفينة.	السيب
يقوم بمهمة الطبخ وإعداد الطعام وتوزيعه، وإعداد القهوة والشاي ويوجد في بعض السفن مساعد للطباخ.	الطباخ
مصطلح محلي أطلقه عرب الخليج على تاجر اللؤلؤ الذي يقوم بالتنقل والسفر والطواف على سفن الغوص وهي في مواقع الصيد ويطلق عليه طواش البحر، أما طواش البر فيلتي بنواخذة الغوص بعد عودتهم، وذلك للبحث عن اللؤلؤ وشراء ما ينتقيه منه بالثمن الذي يرغب فيه. ويتطلب كل من يقوم بهذه المهنة أن يكون عالمًا بأوزان اللؤلؤ في السوق، ولا يلزم أن يكون متعلمًا، إنما يكفيه أن يكون ملماً بالمسائل الحسابية التي تعتمد على الدهن والفتنة. ويصطحب الطواش معه أدوات الوزن المعروفة لدى تجار اللؤلؤ.	الطواش
يغوص إلى أعماق البحار بحثًا عن المحار الذي يحتوي على اللؤلؤ.	الغواص
رئيس البحارة والذي يرشحه النوخذة للإشراف على العمل في السفينة، بالإضافة إلى ذلك فإنه مسؤول عن تزويد السفينة بالطعام والماء والأدوات الخاصة بالسفينة.	المجدمي
مغني السفينة ومطربها الذي يبث الحماس في نفوس البحارة بالأهازيج الشعبية، كما أنه يشارك في بعض الأعمال الخفيفة إذا استدعت الحاجة إلى ذلك.	النهام
ربان السفينة والمسؤول الرئيسي عنها وعن بحارتها وإليه ترجع جميع أمور وشؤون السفينة.	النوخذه



أدوات الطواش

البشتختة
صندوق خشبي صغير مصنوع من خشب الساج، يستخدمه الطواش لحفظ موازينه واللؤلؤ وسجلات الغوص.

سجلات الغوص

كتاب لحفظ معايير وأوزان اللؤلؤ وهو خاص بالطواش.

طُوس

مفرد طاسة والجمع طُوس، بها ثقوب حسب أقطار مختلفة يغربل فيها اللؤلؤ بقصد تصنيفه حسب أحجامه، وتكون مصنوعة من النحاس.

مُخَمَّل

قطعة قماشية من اللون الأحمر أو الأزرق المخملي يستخدم لحفظ اللائ.

المغرفة

ملعقة صغيرة تستعمل لغرف اللائ، وتصنع من النحاس أو الفضة.

الميزان

مصنوع من النحاس خفيف الوزن، حساس وله كفتان يوضع الوزن في كفة واللؤلؤ في الكفة الأخرى للمعادلة. تتم بعض عملية قياس وزن اللؤلؤ داخل غرفة معزولة وذلك لتجنب تأثير الجو بالميزان.

مواسم الغوص

حرفة موسمية جماعية تدعم الحياة الاقتصادية بشكل أساسي لأبناء المنطقة قبل ظهور النفط. تقوم على استخراج اللؤلؤ من قاع البحر بهدف التجارة أو لتوفير احتياجاتهم الأساسية التي تعينهم على سد قوتهم والاستمرار في الحياة. كانت تتم رحلة الغوص وفق مواسم معلومة تختلف فيما بينها من حيث المدة والتوقيت ونظام الغوص.

غوص الردة

رحلة غوص مدتها أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في فصل الخريف مع عدد قليل من الغواصين وتكون عادة بعد انتهاء الموسم الرئيسي للغوص. وتستخدم سفن صغيرة ومتوسطة الحجم في هذه رحلة.

غوص القحمة

رحلة يومية إلى المغاصات القريبة من الساحل في فصل الشتاء، يتناوب فيها عدد قليل من الغواصين بسبب البرد القارس وتنقسم الحصيلة بالتساوي.

الهيرات

تطلق على مواقع تجمع المحار بكثرة.

الموسم الرئيسي للغوص ويستمر حوالي أربعة أشهر حيث يبدأ عادة من شهر مايو وينتهي في شهر سبتمبر. يتسم بالعمل الشاق المتواصل والمحفوف بالمخاطر في وقت ترتفع فيه درجة الحرارة بشكل كبير. وفيه تغوص مجموعة الغواصين بأكملها منذ الصباح الباكر وحتى ينتهي المحار في موقع الهير.	الغوص العود
سلة مصنوعة من خيوط الغزل الغليظة ولها طوق خشبي من الأعلى يعلقها الغواص في رقبتة لوضع المحار فيها.	أدوات الغواص الديين
أداة تشبه الملقط مصنوعة من عظام السلاحف وقرون الغنم. ويثبت الفطام في الأنف لسده حتى لا يتسرب ماء البحر إلى الجوف.	الفطام
مجموعة من الأغشية لأصابع اليد، تصنع من جلد البقر ويلبسها الغواص في أصابع يديه لحمايتها من الأذى والجروح عند اقتلاع المحار من الصخور.	الخبيط
تستخدم لتساعد الغواص للوصول إلى قاع البحر بسرعة حيث تزن هذه الحصاة ٤ كغ تقريبًا وكانت تربط بأصبع قدمه.	حصاة الغوص
قميص وسروال مصنوع من القماش الخفيف يستخدم لحماية جسم الغواص من لسعات قنديل البحر.	لبس الغوص
أداة أشبه بالسكين يستخدمها البحارة في عملية فلق المحار.	المفلكة
قوارب تقليدية بأحجام مختلفة تستخدم بحسب المهمات المطلوبة، حيث استخدمت القوارب الصغيرة للصيد، بينما تم استخدام القوارب الكبيرة للتنقل والغوص والتجارة.	السفن المحلية
تميز قارب البدن بشكله الغريب المزدوج الحافة واستخدمت الأحجام الصغيرة منه لأغراض الصيد الساحلية أما الأحجام الكبيرة التي تبحر بشرايين فقد وصلت بمبادلاتها التجارية حتى أفريقيا. يتميز البدن بمتن طويل ورشيق ومقدمة حادة وقائم خلفي ممشوق، أما عمودي مقدمة القارب وجزئه الخلفي فقد تم ربطهما وتثبيتهما معًا بألواح القارب الخشبية. ويجدر بالذكر أن تقنية التثبيت هذه كانت مستخدمة قديمًا في صنع القوارب.	البدن



أكثر أنواع سفن النقل المستخدمة في دول الخليج العربي للغوص على اللؤلؤ وكانت الكبيرة منها ذات قاعدة نحاسية ولها ثلاثة صواري (جمع ومفردها صاري وهو عمود يعلق عليه الشراع أو العلم في السفينة). تعلق مقدمة "البغلة" المنحنية كرة خشبية تميزها عن غيرها من السفن، كما أن لها جزء خلفي عريض يتميز بالسطح والممرات العالية، والنقوش والزخرفة.

البغلة

مركب مزدوج الحافة تميز بمقدمة حادة مدببة. يتراوح طول البقارة بين ٤٠ و ١٠٠ قدم واستخدم لتسييره صاريان ونظام توجيه يعمل بواسطة الحبال. استخدمت مراكب البقارة أساساً للصيد ونقل البضائع على سواحل الإمارات.

البقارة

تتميز هذه السفينة بمقدمه مستقيمة القائمة على زاوية ٤٥ وهي من السفن المتشابهة الطرفين وقد تم صناعتها بداية في دولة الكويت. على أطرافها عادة رسوم بسيطة تطلّى باللونين الأبيض والأسود وهي رسوم ربما تشبه في أصولها صورة العين التي كانت موجودة على كثير من السفن القديمة.

البوم

قارب محلي الأصل يستخدم لأغراض الغوص والتجارة وصيد الأسماك ونقل الركاب كما تشتهر به أيضاً دولة الكويت والبحرين. والجالبوت مفرد وجمعه (جواليب) ومقدمة الجالبوت عبارة عن زاوية قائمة عن البيص (وهي قاعدة السفينة) ذات مؤخرة شبه مربعة.

الجالبوت

هو أحد أقدم القوارب الشراعية العربية، وربما ترجع أصوله إلى العصور القديمة ولأنه قارب متعدد الاستعمالات فقد تم استخدامه في صيد اللؤلؤ والأسماك ونقل البضائع والأحمال المتنوعة التي تتناسب مع حجمه. تبدأ مقدمة السنبوك المنخفضة والمنحنية بالارتفاع تدريجياً كلما اقتربنا من جزئة الخلفي المربع الشكل مما يسهل عملية التجديف للوصول إلى مواطن تجمع اللؤلؤ. وقد وصف الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة قوارب السنبوك التي رآها خلال رحلاته في العالم العربي في القرن الثامن الهجري الموافق للربيع عشر الميلادي.

السنبوك

زورق صغير يستخدم لصيد الأسماك القريبة من الشاطئ والخور.

الشاحوف

استخدم هذا القارب في الغوص والسفر وصيد السمك ولا يختلف عن السنبوك إلا في شكل (الخزم) الذي بأعلى المقدمة.

الشوعي

الصمعا	تعتبر من القوارب المحلية الأصلية، تشبه إلى حد ما قارب السنبوك وتختلف عنه في المقدمة (ميل صدر) فقط كما تستخدم في الغوص على اللؤلؤ والتجارة ونقل الركاب.
صيد السمك وأدوات الصيد	تتميز منطقة الخليج بالخير الوفير من أنواع الأسماك المختلفة حيث اعتمد عليها أهل المنطقة في غذائهم وأصبحت وجبة العيش الأساسية في نظامهم الغذائي. يستخدم الصيادون شباك الليخ والقرقور أو السنارة لصيد الأسماك. لكل نوع من الأسماك موسم يعرفه أهل البلاد فهناك أسماك تُصطاد بكثرة في فصل الصيف مثل الضلع والبعم واليمامة وغيرها الكثير، وفي الشتاء يكثر صيد الشعري والصدى والقباب، وهناك أسماك تعيش بالقرب من الساحل وأخرى في المياه العميقة.
بلود	مفردها بلد وهو وزن من الرصاص يثبت على الخيط ليشده إلى القاع.
الجيبال	قطعة من (كرب) شجرة النخل، يُشد بعضها إلى بعض بطريقة خاصة ويُربط بها حبل وتُرمى في البحر فتطفو على سطحه لكي يستدل الصياد منها على مكان القراقير.
الحلقة	سنارة كبيرة الحجم تستخدم لصيد أسماك القرش.
الخيط	يستخدم لصيد السمك وتربط السنارة في نهايته.
الصيرم	هو من السيم (السلك) يستخدم لوضع الأسماك فيه في المحمل لنقلها إلى السوق.
القرعة	توضع على شباك العومة أو القرقور وتعتبر علامة لمعرفة مكانها في قاع البحر.
القرقور	قفص نصف بيضاوي أو نصف دائري الشكل يصنع محلياً من جريد النخيل ويستخدم لصيد الأسماك ويأتي بعدة أحجام.
الليخ	شبكة من خيوط القطن تستخدم لصيد الأسماك.
المكسر	يستخدم لصنع وإصلاح الألياخ (شباك الصيد).
منبق	أصغر من الصيرم ويصنع من السيم (السلك) ويستخدم لوضع الأسماك فيه لنقلها إلى السوق.



المنتب
عصا سميكة لها سنارة كبيرة في نهايتها، تستعمل لرفع الأسماك الكبيرة العالقة بالخيط خوفاً من قطعه.

ميادير
مفردها ميدار وتستخدم لصيد الأسماك وتأتي بأحجام متعددة.

النيزة
قطعة حديدية ذات ثلاث رؤوس مدببة على شكل رمح، تصطاد بها أسماك القبقب والنغر.



تهدف هذه الأسئلة الرئيسية إلى مساعدة الزوار والعائلات والمعلمين والمجموعات المدرسية للحصول على الأفضل من خلال زيارتهم للمتحف. لا تتردد في طلب مساعدة موظفي المتحف للتوضيح أو الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. كان معظم سكان دولة الإمارات العربية المتحدة قادرين على تحديد أشكال السفن والتميز بينها. ما هما جزأي السفينة اللذان يميزان كل سفينة عن غيرها؟
٢. مم يتألف طاقم السفن الإماراتية التقليدية وماذا كانوا يسمون؟
٣. ما هي أسماء بعض الأدوات التي استخدمت في صنع القوارب المحلية؟
٤. اذكر إحدى سفن الغوص الشهيرة؟
٥. كانت هناك أربع رحلات رئيسية في السنة، ما هي؟
٦. ما هي أدوات الغواص؟
٧. ما الاسم المحلي لتاجر اللؤلؤ؟
٨. استخدم تجار اللؤلؤ أدوات مختلفة لقياس أنواع وأحجام اللؤلؤ. ما هي أدوات تاجر اللؤلؤ؟
٩. كيف استخدم شجر النخيل في الحياة البحرية؟
١٠. ما اسم الملاح العربي المشهور؟
١١. ما هي أسماء بعض أدوات الملاحة؟

الحياة البحرية

لعب الموقع الجغرافي الفريد لدولة الإمارات دورًا كبيرًا في تطوير تاريخ الحياة البحرية، فقد ساعدت المصادر الطبيعية الكثيرة الموجودة فيها على بناء مجموعة متنوعة من القوارب التقليدية والمعدات والأدوات. وقد كانت هذه الأدوات والمعدات تستخدم بشكل رئيسي في رحلات صيد اللؤلؤ.

(١) يمكنك رؤية أنواع مختلفة من السفن التقليدية. اكتب أسماء ثلاثة منها.



----- ●

----- ●

----- ●

(٢) اذكر ثلاثة أنواع من معدات الصيد.



----- ●

----- ●

----- ●

(٣) اذكر أسماء ثلاثة أنواع من اللؤلؤ.



----- ●

----- ●

----- ●

(٤) اذكر أسماء ثلاثة أنواع من الأعمال البحرية التقليدية.



----- ●

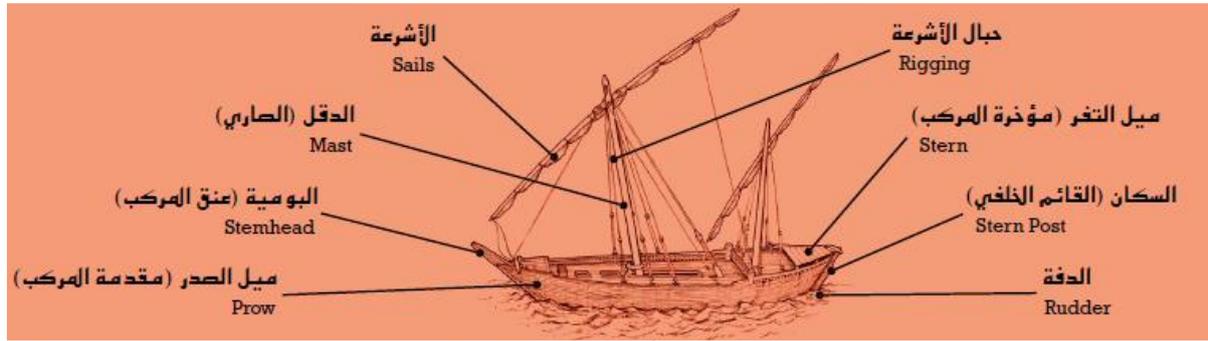
----- ●

----- ●

السفن وأشكالها

كثيراً ما كانت السفن التقليدية تسمى وفقاً لأشكالها الخاصة. فالأجزاء الأمامية والخلفية لكل سفينة كانت مختلفة ومميزة. يُطلق على مقدمة المركب اسم ميل الصدر، أما مؤخرة المركب فكان يسمى ميل التفر. وقد ساعد هذا التمييز في أشكال السفن سكان المنطقة على التعرف عليها بسهولة.

وصف لأجزاء السفينة



انظر إلى أشكال القوارب واكتب أسمائها الصحيحة



شجرة النخيل

اعتمد الناس في دولة الإمارات العربية المتحدة على شجرة النخيل من عدة نواحي، فقد زودتهم بالظل والغذاء والمأوى. كما صُنعت الكثير من السفن والأدوات والمعدات التقليدية من هذه الشجرة المباركة. ولا يزال أهل الإمارات يعتمدون على شجرة النخيل كمصدر أساسي للغذاء.

استخدم الجدول لكتابة معلومات عن كل من القطع الآتية:

استخدامات القطعة	اسم القطعة	القطعة
		
		
		

اكتب قصة عن رحلة الغوص

تخيل نفسك تعيش في منطقة الخان في الشارقة عام ١٩٦٠. استخدم الأسئلة التالية لتساعدك في كتابة قصة عن رحلة الغوص التي قمت بها:

١) كان هناك أربع رحلات غوص رئيسية في السنة، غوص الصيف (وتتم في فصل الصيف) وغوص القيظ (الغوص الكبير) وغوص الردة (رحلة قصيرة تتم في الخريف) وغوص الجاهة (وهي رحلة يومية إلى هيرات الغوص القريبة من الشاطئ). ما نوع الرحلة التي ذهبت فيها؟

٢) ما الفترة التي استغرقتها الرحلة؟

٣) ما المهام التي قمت بها على ظهر السفينة؟

٤) ماذا كنت تلبس؟

٥) ما الأدوات التي استخدمتها؟

٦) ما أنواع اللآلئ التي شاهدتها أثناء الرحلة؟

٧) ماذا كنت تأكل؟

٨) ما الأهازيج التي رددتها؟ وكيف كان شعورك أثناء ترديدها؟

٩) ما الصعوبات التي واجهتك أثناء الرحلة؟

١٠) كيف كان المنظر من على المركب وأنت ترى أهلك من بعيد؟

١١) كيف كان شعورك عند رؤية الأهل؟

١٢) متى وصلت إلى البيت؟